

فمن الآيات الدالّة على قولهم مثل ما ذكر عنهم في هذه الآية ، قوله تعالى : { وَ قَالَ الْمَلَاةَ مِنْ قَوْمِهِ السّٰذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا الْآخِرَةِ وَ أَتَرَفُنَاهُمْ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُأْكُلُ } ، وقوله تعالى : { وَ مَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُواْ إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُواْ أَبْعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا } ، وقوله تعالى عنهم : { قَالُواْ أَزُومِنُ * لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا } ، وقوله تعالى : { أَبَشَرًا مِّنْنَا وَاحِدًا زَنَّتْ بَعْضُهُ } ، وقوله : { فَقَالُواْ أَبَشَرٌ يَّهْدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّوْاْ وَاسْتَغْنَى اللَّهُ } ، وقوله تعالى : { قَالُواْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَنَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا } . ومن الآيات التي كذبهم بها في دعواهم هذه الباطلة ، وبين فيها أن الرسل يأكلون ويمشون في الأسواق ويتزوجون ويولد لهم ، وأنهم من جملة البشر ، إلا أنه فضلهم بوحيه ورسالته ، وأنه لو أرسل للبشر ملكاً لجعله رجلاً ، وأنه لو كانت في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين ، لنزل عليهم ملكاً رسلاً ، لأن المرسل من جنس المرسل إليهم ، قوله تعالى في هذه السورة الكريمة : { وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْزَلْنَاهُمْ لَأَيِّكُمْ طَائِفَتٌ مِّنَ الْآسَافِ } ، وقوله تعالى : { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً } وقوله تعالى : { وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوْحِي إِلَيْهِمْ * مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى } ، أي ولم نجعلهم ملائكة ، لأن كونهم رجالاً وكونهم من أهل القرى ، صريح في أنهم ليسوا ملائكة ، وقوله تعالى : { وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ } ، وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول للكفار : إنه بشر ، وإنه رسول . وذلك لأن البشرية لا تنافي الرسالة في قوله تعالى : { قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا } ، وقوله تعالى : { قُلْ إِنْ زَعَمَ أَزْنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ زَعَمَ إِلَّا هُوَ وَإِذَا وَجَّوْا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا } ، وقوله تعالى : { قُلْ إِنْ زَعَمَ أَزْنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ زَعَمَ إِلَّا هُوَ وَإِذَا وَجَّوْا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا } .

{ الآية . وبين جل وعلا أن الرسل قالوا مثل ذلك في قوله : { قَالَتِ رُسُلُهُمْ * إِنْ
نَحْنُ إِلَّا نَاصِرٌ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ° وَلاَ كُنَّ اللَّاهُ يَمُنُّ ° عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ } الآية ، وقال تعالى : { قُلْ لَوْ كَانِ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمَشُّونَ
مُطْمَئِنِّينَ لَنَازِلُنَا عَلَيْهِمْ مِنْ السَّمَاءِ مَلَائِكًا رَّسُولًا } ، وقوله
تعالى : { وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ } {